

الإمكانات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية لمنطقة عسير ودورها في إنتاج مشغولات فنية معاصرة

رزان عبد الله القحطاني

قسم التربية الفنية || كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث الحالي إلى تحديد الأساليب المتبعة في زخرفة الملابس الشعبية النسائية من حيث الألوان والخامات والأنواع، وإدخال التقنيات التكنولوجية الحديثة على قطاع تصميم المشغولات الشعبية الفنية المعاصرة، وتصميم مشغولات فنية معاصرة من الزي الشعبي العسيري، والتعرف على الصياغات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية لمنطقة عسير (الثوب المجنب)، وتنفيذ مشغولات فنية معاصرة مستمدة من الزي الشعبي العسيري. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت المنهج التجريبي حيث تحلل الصياغات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية لمنطقة عسير (الثوب المجنب)، وتصميم وتنفيذ مشغولات فنية معاصرة مستمدة من الزي الشعبي العسيري. وتوصلت نتائج البحث إلى احتواء الملابس الشعبية النسائية في منطقة عسير على الزخارف الهندسية والنباتية والرمزية واشتمال الثوب المجنب على الألوان الصريحة الأسود والأبيض والأحمر والبرتقالي والأصفر والأزرق والأخضر. وفي ضوء نتائج البحث؛ تم التأكيد على أهمية الصياغات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية لمنطقة عسير في إثراء المشغولات الفنية. كما أوصى البحث بعمل موقع إلكتروني موثق ومدعم بالصور التراثية على مستوى المملكة العربية السعودية بجميع مناطقها حتى يتسنى للدراسين الاستفادة منه، والعمل على تطبيق التقنيات التكنولوجية الحديثة في تصميم الأزياء التراثية.

الكلمات المفتاحية: الإمكانات التشكيلية، الزخارف، الملابس الشعبية، المشغولات الفنية

المقدمة:

الفن الشعبي تعبير الإنسان بذاته عن مجتمعه، ودراسة أنماط الفنون الشعبية هي إحدى محاولات الكشف عن الإنسان في مجتمعه من خلال صور وأشكال ووسائل إبداعه الفني الذي مارسه ليجمع به حياته أو ينتفع به أو يفي بأغراضه العقائدية التي تلازمه وتتحكم في تكوينه النفسي بحيث يكون مميزاً في أي مجتمع آخر، والفن بلا شك هو المرأة التي تعكس لنا صورة الحياة في أي مجتمع بما فيها من خصائص ومميزات إذ تتجلى فيها نشاطات هذا المجتمع في شتى المجالات بما تتأثر به من عوامل بيئية مختلفة (لباد، 2008: 43).

والفنون الشعبية البصرية هي كأحد وسائل التعبير عن الإنسان الشعبي غنية بالأنماط الزخرفية والتكوينات اللونية والأشكال المسطحة والمجسمة. لذلك كان هذا الفن مصدراً أصيلاً يجدر بنا الحفاظ عليه ودراسته ليكون منبع لاستلهام فنانينا لموضوعاتهم بحيث تكون نمطاً للإبداع الأصيل تستمر به حركة الحياة الفنية متصلة الحلقات تحفظ للقديم قيمته وتضفي على الحديث الأصالة والمعاصرة (لباد، 2008: 43).

كما تعد الملابس الشعبية وطرق تنفيذها وزخرفتها وألوانها فن له مقوماته وأساليبه وعناصره المتكاملة التي تجعل منه وحدة واحدة وثيقة الاتصال بحياة الإنسان، فهي ليست مجرد كساء له بل تتعدى ذلك. فللملابس الشعبية في كل مكان تقاليدها وتميزها النابع من الحياة التقليدية للشعوب، والملابس الشعبية عنصراً من عناصر التراث لها أهمية بالغة تجاه التغيرات السريعة في الزي، وتقاليد اللباس في كل بلد يكشف عن روح العصر من عدة نواحي؛ منها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية.

والملابس الشعبية تنقل لنا معان رمزية مختبئة وراء الزخارف والتطريز لحياة الإنسان وبيئته، فهي مرآة لوجوده الإنساني في كل مكان. ويعد ملبس كل أمة مفتاحاً من مفاتيح شخصيتها ودليلاً على حضارتها ولعل الملبس هو أول مفتاح لهذه الشخصية وأسبق دليل عليها، لأن العين تقع عليه قبل أن تصغي الأذان إلى لغة الأمة وقل أن يتفهم العقل ثقافتها وحضارتها (مؤمن، جرجس، حجازي، 1996: 203).

فتصف البسام (1988) الملابس الشعبية "يعتبر الزي خير لسان يعبر عن حال الأمة وعاداتها وتقاليدها وتراثها، ولا نبالغ إذا قلنا إن الأزياء والملابس من أكثر شواهد المأثور الشعبي تعقيداً، إذ تعتبر من الحاجات والطقوس الممتدة عبر حياة الإنسان يستدل بها على كثير من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويستدل غالباً من خلال لابسها على انتمائه الطبقي ومنزلته الاجتماعية وعمله وجنسه وعمره" (الزهراني، 1435: 15).

ومنطقة عسير عريقة ولها أصولها وجذورها التاريخية وبما أنها منطقة مختلفة التضاريس فقط أتت ملابسها تتناسب مع تلك الطبيعة في أجوائها المتباينة وألوانها الجميلة والشكل الفضفاض، والذوق الفني في رسم الأشكال والخطوط الدقيقة والعريضة وفي اختيار الخامات سواء كانت مخمل أو قطن أو ستان وتفصيلها، وأيضاً في اختيار الألوان المبهجة واللمسات الجمالية المضافة عليها، ويوضح ذلك في الملابس الشعبية النسائية دون الرجالية، والتي اعتنت بجسم المرأة كقيمة جمالية وأخلاقية تتلاءم مع الطبيعة المحافظة للمملكة العربية السعودية فالمرأة، كما تم الاهتمام بالخامة في الثوب الشعبي وتجانس الألوان ودقة الأشكال المطرزة لأجيال عديدة حتى يومنا هذا، مما جعل اللبس الشعبي العسيري النسائي ملفتاً للنظر من بين الملابس الشعبية في المناطق المختلفة من المملكة العربية السعودية عامةً وجنوبها خاصةً كون الملابس الشعبية المزخرفة والمطرزة ملابس شرعية ترتديها المرأة في المناسبات الخاصة. ومن هنا تحاول الباحثة دراسة الاستفادة من تلك الإمكانيات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية بمنطقة عسير في إنتاج مشغولات فنية معاصرة بوقت وجهد وتكلفة أقل من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في صناعتها.

ونظراً لتعدد الدراسات المتعلقة بالفنون الشعبية وازدياد الاهتمام بها في شتى أنحاء العالم أثار ذلك لدى الباحثة لتوجه بالاهتمام والبحث في فنوننا الشعبية وتوثيق بعض منه والحفاظ عليه من الاندثار والضياع.

مشكلة البحث:

تعد الملابس الشعبية فناً أصيلاً يحتاج إلى الكثير من الدراسة والتحليل لجوانب عديدة منه فيحتويها الغموض ومهددة بالانقراض أيضاً، خاصةً بعد سرعة التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده هذا القرن الواحد والعشرون نتيجةً للتقدم العملي، فهي مشغولات تقليدية تعتمد على التقنيات اليدوية ذات جهد وتكاليف عالية. ومن خلال تطور الحياة الاجتماعية والثقافية والفنية، فوجب على الفنان أن يعايش هذا الواقع ويعبر عنه بلغة جديدة ومتطورة. ومن هنا رأت الباحثة أهمية نقل هذه القيم المستمدة من الفنون الشعبية ومنها الزخارف والتصميمات المنقوشة على الملابس الشعبية النسائية بمنطقة عسير للجيل الحالي حتى يستمر نقله للأجيال القادمة من أجل صيانتها وحمايتها وتوثيقه باعتباره مصدر مهم لحمل القيم الروحية والاعتبارات المعنوية التي تحدد الشخصية والهوية.

وهذا ما دفع الباحثة إلى القيام بهذا البحث من أجل التعرف على الزخارف الموجودة في الملابس الشعبية النسائية بمنطقة عسير وتحليلها لغرض الاستفادة منها وتطويرها وادخال التقنيات التكنولوجية الحديثة لعمل مشغولات فنية معاصرة بجهد وتكاليف أقل. ويمكن تحديد المشكلة على النحو الآتي:

أسئلة البحث:

- يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:
- كيف يمكن الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في ادخال الإمكانيات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية لمنطقة عسير لإنتاج مشغولات فنية معاصرة؟
- ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:
- 1- ما الصياغات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية بمنطقة عسير؟
 - 2- ما مدى امكانية تصميم مشغولات فنية معاصرة مستمدة من الزي الشعبي العسيري؟
 - 3- ما الأساليب المتبعة في زخرفة الملابس الشعبية النسائية بمنطقة العسير من حيث الألوان والخامات والأنواع؟

أهداف البحث:

1. دراسة تحديد الأساليب المتبعة في زخرفة الملابس الشعبية النسائية من حيث الألوان والخامات والأنواع.
2. ادخال التقنيات التكنولوجية الحديثة على قطاع تصميم المشغولات الشعبية الفنية المعاصرة.
3. التعرف على الصياغات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية لمنطقة عسير.
4. الاستفادة من هذه الدراسة في تصميم مشغولات فنية معاصرة مستمدة من الزي الشعبي العسيري.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. قد يسهم البحث في تزويد الدارسين بكيفية الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية لمنطقة عسير في إنتاج مشغولات فنية معاصرة من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.
2. إثراء المكتبة العربية بالدراسات.
3. فتح آفاق جديدة للبحث والتجريب في مجال إنتاج مشغولات فنية معاصرة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج البحث في:

1. إحياء الفن الشعبي من زخارف الملابس الشعبية النسائية في منطقة عسير.
2. الكشف عن الإمكانيات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية بمنطقة عسير في إنتاج مشغولات فنية معاصرة، تحقق الناحيتين الجمالية والوظيفية.
3. إنتاج ملابس شعبية معاصرة بوقت وجهد أقل من خلال ادخال التقنيات التكنولوجية الحديثة في صناعتها.
4. زيادة حجم إنتاج مشغولات فنية معاصرة من خلال ادخال التقنيات التكنولوجية الحديثة عليها.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

- الحدود الموضوعية: الإمكانيات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية لمنطقة عسير.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية- المنطقة الجنوبية (عسير).
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام الدراسي 1437هـ / 2016م.

مصطلحات البحث:

1- الإمكانيات التشكيلية Fine Possibilities:

الإمكانيات لغَةً: (أَمْكَنَ) يعني تيسر وصار ممكناً، فيقال أمكن الفنان من الخامة أي جعل له عليها سلطاناً وقدره (المعجم الوسيط، 2004: 881).
التشكيلية لغَةً: (تَشَكَّلَ) مطاوعٌ شكله، والشئ تصور وتمثل (المعجم الوسيط: 491).
التعريف الإجرائي: الخاصية التي تفرض على الفنان الطريقة التي يتعامل بها مع الخامة والقدرة على تطويعها وفقاً للخصائص المميزة لها وذلك برؤية الفنان.

2- الزخارف Decorative:

لغَةً: زَيَّنَهُ وَكَمَّلَ حسنه، ويقال زخرف القول: حسنه بتزيين الكذب (المعجم الوسيط، 2004: 391).
اصطلاحاً: فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التلطيم وغير ذلك (أبوراس، 2008: 4).
التعريف الإجرائي: هي عبارة عن بعض من الفنون التي يتم تزيينها بالنقش والتطريز.

3- التصميم الزخرفي:

هو توظيف المفردات والوحدات الزخرفية وفق نظم إيقاعية تحقق الاتزان داخل مساحة محدودة (أبوراس، 2008: 4).
التعريف الإجرائي: هو عبارة عن تصميم وحدات زخرفية متفقة مع الزخارف على الملابس الشعبية العسيرة النسائية.

4- الملابس الشعبية Traditional Popular Clothing:

الملابس لغَةً: (اللباس) ما يستر الجسم، وقيل رجلٌ لبَّسَ أي كثير اللباس. و(المَلْبَسُ) ما يُلبَسُ ويقال إن فيه مَلْبَساً (المعجم الوسيط، 2004: 813).
الشعبية لغَةً: اسم منسوب إلى (الشَّعْب) جماعة كبيرة ترجع لأب واحد، وهو أوسع من القبيلة (المعجم الوسيط، 2004: 483).
اصطلاحاً: هي اللباس أو الهيئة الخاصة بشعب ما وهي أحد الثقافات المادية التي تظهر سمات الحضارة للمجتمع والتطور بين طبقاته كغيرها من التراث الاجتماعي ولا تلبس إلا في حالة الاستقرار والبقاء بين الناس لتصبح صدى غامضاً لطرز ملبسية كانت يوماً مثلاً يحتذى به. وهي فن تتوارثه الأجيال وتعكس سمات وأثار وتاريخ البلد الذي نشأ فيه (أحمد، وزيدان وسعيد، 2010: 4).

5- منطقة عسير Asir Region:

منطقة عسير هي إحدى المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية ومقر إمارتها هي مدينة أبها، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة (الشريف، 1984: 36). وتنقسم لمنطقتين رئيسيتين هما المنطقة الجبلية (السراة) والمنطقة الساحلية (تهامة) (كحالة، 1964: 222).

6- مشغولات فنية Technical Artifacts:

المشغولات لغَةً: مَشْغُول اسم المفعول من شَغَلَ وشَغَلَ. وتأتي بمعنى مطرَّز، ذو رسوم مشغولات ذهبية أو فضية، وتأتي بمعنى مصنوعات زخرفية فنية في حديد مشغول وخشب مشغول (المعجم الوسيط، 2004: 486).
فنية لغَةً: كثر تفننه في الأمور فهو مَفَنَّ وفَنَّ أي صاحب الموهبة الفنية. والفن هو التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها ويكتسب بالدراسة والمراعاة وجملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة وجملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف (المعجم الوسيط، 2004: 703).
اصطلاحاً: "المشغولة الفنية تعني العمل الفني المبني على تصميم مسبق له أصل تراثي يتحقق بتطبيق قواعد التصميم عن طريق الجمع المتناسق والمتسق بين الخامات وتقنيات الممارسة فيها تنتج عمل ابتكارياً يحمل خصوصية الفن والشكل والوظيفة والمضمون" (اليمني، 1417هـ: 19).

7- معاصرة Contemporary:

ويقصد بالمعاصرة مشغولات فنية معاصرة مستوحاة من الزخارف على الملابس الشعبية النسائية العسيرة تتناسب مع الوقت الراهن والزمن الحاضر.

8- التقنيات التكنولوجية Technological technologies:

لغة: التكنولوجيا كلمة يونانية مكونة من مقطعين تكنو وتعني الحرفة أو المهارة أو الفن، ولوجيا وتعني العلم وتصاغ في كلمة واحدة تكنولوجيا أي علم التطبيق (حسين، 2010)
اصطلاحاً: هي العلم التطبيقي أو الوسائل والأدوات المخترعة المستخدمة في إنتاج الملابس الشعبية معاصرة (الدغيم، 2015).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً/ الإطار النظري:

الملبوسات الشعبية في منطقة عسير:

يلبس أغلب أهل عسير المجنب رجالاً ونساءً، ويختص الرجال بلبس القميص الأبيض بينما النساء يلبسن الأحمر والأسود تميزاً لهن، وفيما يلي توضيح تفصيلي للثوب المجنب النسائي:
الثوب المجنب: وهو عبارة عن ثوب طويل يصنع من قماش يسمى (أبو دبيت) أو قماش أغلى قليلاً يسمى (أبو ساعة) لونه أسود ويكون ملاصق للجسم من أعلى ويأخذ في الاتساع عند الذيل، ويتميز بكثرة الزخارف المطرزة بخيوط الحرير البغدادي ذات الألوان الزاهية على منطقتي الصدر والأكمام وعلى طول خياطات الجنب ويعتبر الثوب المجنب من ملابس المناسبات الهامة والأعياد (عبد الرحمن؛ العنقري؛ العجروش، 1989: 132). ويسمى بعدة أسماء هي:

- ثوب المجنب: بسبب وجود التخریصة في منطقة الجنب
- ثوب مشغول: نسبة لكلمة (شغل) وتعني
- ثوب مزند: لكثرة تطريزة في منطقة الزند وهي من الرسغ إلى الكوع تطريز (الشهري، 2006: 85).
ويتكون الثوب المجنب من الأجزاء التالية:

- أ- البدن: ويطلق هذا المسمى على القطعة الموجودة في المنطقة الوسطى الأمامية والخلفية للثوب، وهي عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل عرضها عرض الأكتاف وطولها من الكتف حتى كعب القدم. ومن الأمام توجد حردة الرقبة وتسمى (نحر الثوب) وتكون دائرية من الأمام ومستقيمة من الخلف، ولها فتحة طويلة تغلق بواسطة زرار وعروة خارجية تصنع من الخيط.
- ب- الأكمام: تتميز أكمام الثوب المجنب بأنها طويلة وضيقة عند الإسورة ثم تتسع بشكل مستقيم لتصل إلى منطقة البدن. ولها فتحة عند خياطة الكم لإخراج اليد عند الحاجة لإخراجها نظراً لضيق فتحة الإسورة.
- ج- التخريصة: عبارة عن قطعة تأخذ شكل المربع تثبت تحت الأكمام في منطقة الجنب ولذلك سمي بالثوب المجنب بسبب وجود التخريصة في الجنب.
- د- الأجناب: تتميز قطعة الجنب بالاتساع حيث تكون مقسمة من (6- 10) قطع تكون ضيقة من أعلى وتأخذ بالاتساع إلى الذيل. وكلما زاد عدد القطع الجانبية زاد اتساع الثوب، كما هو موضح في شكل (6) (الشهري، 2006: 85- 86).



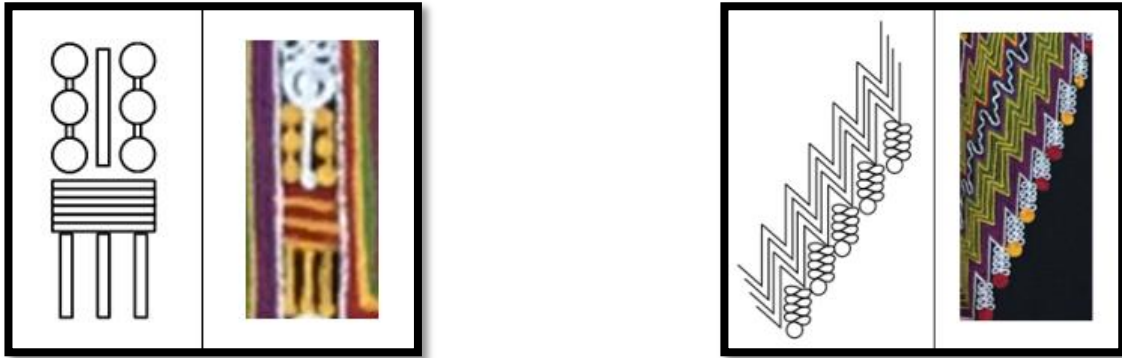
شكل (1) صورة توضيحية للثوب المجنب (الثوب العسيري)
(المصدر: تصوير الباحثة لصاحبه نورة بنت حسين آل حليس القحطاني)

أنواع الزخارف المطرزة على الثوب المجنب (الثوب العسيري):
تنوعت الزخارف التي طرزت بها الملابس الشعبية في عسير فضمت أشكالاً هندسية ونباتية ووحدات رمزية، وهي خالية من الزخارف الأدمية والحيوانية بحسب الثقافة الدينية، وفيما يلي توضيح لتلك الزخارف:

1- الزخارف الهندسية:

وتتكون من الخطوط البسيطة المستقيمة (الرأسي، الأفقي، المائل) والخطوط المركبة (المكسر، والمتعرج)، والأشكال الهندسية المنتظمة (الدائرة، المربع، المثلث) والشبه منتظمة (المستطيل، المعين)، وفيما يلي شرح لكل عنصر:

- 1- الخطوط الزخرفية: وقد اتخذت أشكالاً متعددة وأكثر ما استخدم منها في ملابس النساء التقليدية في عسير هي: الخط المستقيم، والخط المنكسر، والخط المتعرج كما هو موضح في شكل (2).
- 2- الأشكال الهندسية: لقد استخدمت بكثرة في زخرفة الملابس التقليدية لمنطقة عسير، وقد تستخدم كوحدة مفردة تتكرر في خطوط أفقية ورأسية وقد تتكرر لتأخذ شكلاً هندسياً، ومن أهم تلك الأشكال: الدائرة، المربع، المثلث، المستطيل، والمعين كما هو موضح في شكل (3).



شكل (2) صورة توضيحية للخطوط الزخرفية شكل (3) صورة توضيحية للأشكال الهندسية
(المصدر: تحليلات الباحثة للثوب المجنب)

2- الزخارف النباتية:

وقد تم استخدام الوحدات النباتية الممثلة للأشجار والزهور بعدة أشكال مختلفة، حيث تعتبر من الزخارف التي اهتم بها الصانع في منطقة عسير واستخدمها في زخرفة الملابس ومن أهم وحدات الزخارف النباتية التي استخدمت: الأشجار، وأوراق الشجر، والورود، وسنابل القمح. وقد رسمت بطريقة مجردة كما هو موضح في شكل (4).

3- الزخارف الرمزية:

استخدمت الزخارف الرمزية في زخرفة الملابس التقليدية في منطقة عسير والتي وجدت بشكل متصل أو منفرد ومن أهم أشكالها: النجمة، الهلال، والسيف كما هو موضح في شكل (5).



شكل (4) صورة توضيحية للزخارف النباتية (السنبله) شكل (5) صورة توضيحية للزخارف الرمزية (سيف)
(المصدر: تحليلات الباحثة للثوب المجنب)

المشغولات الفنية:

المقومات الأساسية للمشغولات الفنية:

1- الخامات والأدوات:

لقد تأثر ممارسو الفن بالخامات والادوات التي وفرتها تكنولوجيا الصناعة الحديثة ولم يقتصر التعامل في الاعمال الفنية على الخامات التقليدية كالخشب والمعادن والجلود بل استخدمت الخامات الصناعية واصبح هناك العديد من الخامات المصنعة من مواد طبيعية وكيميائية وقدمت تكنولوجيا العصر الحديث للإنسان كمأ متزايداً من الخامات والتقنيات وهو ما نتج عنه المجتمع الصناعي الذي يتميز بإمكان تطبيق العديد من خاماته وامكاناته على المشغولات الفنية.

ومع تعدد الادوات التشكيلية القديمة والحديثة زادت حرية الرؤية الابداعية للمبدعين نحو استخدامها في تحقيق أفكارهم الفنية وتحول المرسم إلى ورشة لتشكيل الخامات التقليدية والمستحدثة وغير المؤلفه من تراكمات مخلفات الصناعة الحديثة والتكنولوجيا ومع هذا التطور تبدأ عملية اختبارية ترتبط بفكرة التجريب لحل المشكلات والاكتشاف لطبيعة الخامة ودراسة خصائصها وامكاناتها لمعرفة ما يمكن أن تقدمه من طاقات تكون بمثابة منطلقات للتفكير والخيال الابداعي في إنتاج مشغولات الاشغال الفنية.

وعلى هذا فلم تعد التقنية ثابتة غير مرنة فتوجهات الفن الحديث ربطت بين التقنية ونوع الابداع فقد كان مفهومها عن الدقة أنها غاية المطاف في العمل الفني والان لم تعد كذلك، أي أن التقنية اصبحت مسالة نسبية لذلك ليس هناك تقنية محددة بذاتها، فالفن الحديث أثبت ان كل اتجاه له تقنياته وكل مدرسة لها أساليب في الإخراج بالإضافة إلى طبيعة وخصائص كل خامة (منير الدين، 2010: 65).

2- التجريب:

يعتبر مجال التجريب على الشكل والخامة ضمن الأهداف المعرفية والأسس البنائية لمجال الأشغال الفنية باعتباره واحد من الطرق المهمة في التشكيل يُخضع مدخلات العمل الفني إلى مجموعة من الضوابط الإجرائية من

التبديل والتغيير في إطار من الثوابت الأخرى بهدف التوصل إلى اكتشاف حلول وقواعد جديدة في البناء والتحرر من سيطرة الحلول التقليدية المألوفة في التشكيل.

والعمليات التجريبية سواء على الشكل أو الخامة تكتسب النمو وتتقدم عن طريق الموائمة الذاتية بين الخامة والشكل والأساليب الأدائية المرتبطة في ظل نظام متبع تحت أهداف سبق إعدادها لما يجب تحقيقه أو إنجازه كما أنها قد تكون هدفا في حد ذاتها فقد تكون غير مرتبطة بنظام أو إعداد مسبق ومن ثم تستثمر معطيات هذا التجريب في تحقيق أهداف ممارس ودارس الفن (منير الدين، 2010: 66).

التقنيات التكنولوجية الحديثة في صناعة الملابس النسائية الشعبية المعاصرة:

تعتبر التكنولوجيا السبيل الوحيد لمواجهة متطلبات العصر في شتى مجالات الحياة ولاسيما في صناعة ملابس نسائية عصرية ذات طابع شعبي، فالملابس الشعبية تعتمد على التقنيات اليدوية ذات التكاليف والجهد العالي كما أنها تستغرق وقت طويل في صناعتها، من هنا جاءت فكرة استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في صناعة ملابس شعبية معاصرة من خلال وضع استراتيجيات ناجحة تساعد في صناعة ملابس نسائية عصرية ذات طابع شعبي (الدغيم، 2015).

استراتيجية تصميم صناعة ملابس نسائية معاصرة ذات طابع شعبي بمساعدة التقنيات التكنولوجية الحديثة: تقوم الاستراتيجية على مجموعة من العناصر الأساسية التي تعمل على نجاح عملية إنتاج ملابس نسائية عصرية ذات طابع شعبي وهي كالتالي (14: Migdad, 2015):

- 1- اختيار الخامة: ويقصد به اختيار خامات الأقمشة والخيوط التي تتناسب مع تصاميم الزخارف الشعبية والموديلات العصرية للملابس النسائية.
- 2- تكنولوجيا التصميم: إعداد وتصميم ورقة المواصفات من حيث أعداد الباترون مع مراعاة التدرج في الأحجام المختلفة من الملابس الجاهزة باستخدام برامج الحاسوب.
- 3- التصنيع: صناعة مكونات الملابس النسائية العصرية ذات الطابع الشعبي الجاهزة للقياس وإنتاج كميات كبيرة تتناسب مع أذواق النساء بمنطقة العسير في المملكة العربية السعودية.
- 4- المهارات الإدارية: ويقصد بها المراقبة والإشراف على إنتاج الملابس النسائية العصرية ذات الطابع الشعبي في المصانع مع مراعاة ذلك للجدول الزمني.
- 5- الحركة: ويقصد بها قدرة العاملين على تشغيل آلات تصنيع الملابس واستخدام الأدوات اللازمة.
- 6- إدارة الجودة: وهي عملية المراقبة والتفتيش على مختلف المواد الخام المستخدمة في صناعة الملابس النسائية العصرية ذات الطابع الشعبي وفقا للمواصفات المطلوبة.
- 7- إجراءات الرقابة: وتتضمن التعهد بإتمام عملية التشطيب على الشكل المطلوب والتعبئة والتغليف وعرض الصورة المظهرية للملابس على الغلاف.
- 8- فهم السوق: وهي ان يكون صاحب المشروع على دراية بعلم التسويق والبيع بالتجزئة.
- 9- الحوسبة: ويقصد بها استخدام الحواسيب في مجال تقنية صناعات الملابس النسائية العصرية ذات الطابع الشعبي.
- 10- التكلفة: وهي عملية تقدير وحساب تكاليف صناعة الملابس النسائية العصرية ذات الطابع الشعبي

ثانياً/ الدراسات السابقة

دراسة الشهري (2014)، وهدفت إلى التعرف على أهم العناصر الجمالية والزخرفية في العمارة التقليدية بمنطقة عسير وتوظيفها في إثراء التصميم المعاصر. وقد اتبع الباحث فيه المنهج التجريبي بالإضافة إلى استخدام استبانة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث ومثلت العينة معلمي التربية الفنية والمهندسين والفنانين التشكيليين بمنطقة عسير البالغ عددهم 312 فرداً أما العينة العشوائية بلغت 130 فرداً. وأخيراً توصلت نتائج البحث إلى أن الطراز المعماري العسيري القديم حافظ من خلال تصميماته الداخلية والخارجية على الهوية العربية الإسلامية، كما أن للتضاريس والمناخ ارتباط وثيق بنمط العمارة العسيرية وبخاصة الزخرفة المعروفة بفن القط وانعكس المناخ الممطر صيفاً وشتاءً على تصميم البيت العسيري بما فيه من زخارف، وأن العادات والتقاليد انعكست على العمارة المحلية فصممت الوحدات المعمارية للتلائم مع الوظائف والاحتياجات.

دراسة العمري (2012)؛ وهدفت إلى تناول القيم الجمالية للزخارف الشعبية بمنطقة عسير بشكل عام ولزخرفة القط بشكل خاص. وقد اتبع الباحث فيه المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، ويتضح المنهج الوصفي في عرض نماذج لأبواب ونوافذ العمارة الشعبية ودراسة تحليل الزخارف الموجودة فيها وإيضاح القيم الجمالية التي تحتويها هذه الزخارف وكيف يتم توظيفها في تنفيذ مشغولات خزفية منها، بالإضافة إلى التجربة ولذلك أضيف المنهج التجريبي. أخيراً توصلت نتائج البحث إلى أن فن النقش على الجدران الداخلية تطور على مراحل متعددة وظل محافظ على أصالته وعراقته وانفرد بخصوصية ثابتة ميزته عن غيره من الفنون الأخرى، وعلى الرغم من قلة الإمكانيات في ذلك الزمن إلا أن ما سطره الفنان الشعبي في منطقة عسير لهو خير شاهد على ما كان يتمتع به من حس فني عالي وعلى حرصه واهتمامه بالنواحي الفنية الجمالية.

دراسة المقصود (2009) وهدفت إلى الكشف عن إمكانية توافر تصميمات مسبقة للمشغولات الفنية المجسمة من خلال برنامج الثري دي ستديو ماكس (3D STUDIO MAX). وقد اتبع الباحث فيه المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، ويتضح المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإطار النظري، بالإضافة إلى استخدام برنامج الثري دي ستديو ماكس (3D STUDIO MAX) ولذلك أضيف المنهج التجريبي. وأخيراً توصلت نتائج البحث إلى أن من خلال استخدام برنامج الثري دي ستديو ماكس (3D STUDIO MAX) تمكن الباحث من صياغة مشغولات فنية مجسمة ومستحدثة، وأعطى استخدام البرنامج الفرصة لرؤية المشغولة قبل تنفيذها بالإضافة إلى رؤية توليف الخامات المستخدمة في تنفيذها، وأيضاً استخدام البرنامج أعطى فرصة للتفكير المتشعب في صياغة واختيار الخامات المستخدمة في تنفيذ المشغولة الفنية، واستخدام الطلاب للبرنامج يوفر الوقت والجهد والمال ويعطي حلول غير تقليدية في صياغة المشغولة الفنية.

دراسة مصطفى (2007) وهدفت إلى استثمار الأشكال الخشبية جاهزة الصنع في مجال أشغال الخشب بالممارسات التجريبية الطلابية وذلك من خلال الاستفادة من توظيفها في إنتاج مشغولة فنية خشبية. وقد اتبع الباحث فيه المنهج التحليلي والمنهج التجريبي، ويتضح المنهج التحليلي من خلال تحديد مفهوم الشكل الجاهز وتنويه عن بعض الأعمال التي استخدم فيها الشكل الجاهز مع عرض لبعض الفنانين الذين استخدموا الشكل الجاهز في أعمالهم، بالإضافة إلى تطبيق تجربة ميدانية على طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا وذلك بعمل اختبار قبلي وبعدي لتنفيذ المشغولة الفنية الخشبية باستخدام أشكال خشبية جاهزة الصنع ولذلك أضيف المنهج التجريبي. وأخيراً توصلت نتائج البحث إلى إمكانية توظيف الوحدات والأشكال الخشبية جاهزة الصنع في إنتاج أعمال فنية خشبية، وشهد ميدان الفنون عموماً اتجاهات وتقاليد الإبداع الفني فلم يعد

إلزاماً أن يكون العمل الفني في مجموعة من إبداع فكر الفنان ويديه بل كثيراً ما يستفيد الفنان من الإنتاج الصناعي ويبقى للفنان الفضل في مدى إمكانية توظيف جميع تلك الأشكال في أعمال فنية مبتكرة.

دراسة الشهري (2006)؛ وهدفت إلى توصيف الملابس والمنتجات التقليدية ومكملاتها في منطقة عسير وتوثيق أساليب التطريز وتصنيف الزخارف. وقد اتبعت الباحثة فيه المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، ويتضح المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الملابس والأقمشة والتطريز والتصميم الزخرفي للملابس التقليدية والمنتجات التقليدية الشعبية لمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية، ثم توضيح الاستفادة منها في استحداث مشغولات فنية معاصرة ولذلك أضيف المنهج التجريبي. وأخيراً كشفت نتائج البحث أن الملابس التقليدية ومكملاتها في كلٍ من ألبانها والنماص متشابهة في الشكل العام والخامة والغرز وأسلوب التطريز وتوزيع الزخارف وقد مرت بمراحل أدت لظهور الثوب المقطع ثم الكرتة وقد كانت عملية التطريز من اختصاص الرجال، وتتكون أغطية الرأس في المناطق المرتفعة من عدة قطع بينما المناطق السهلية من قطعة واحدة، الملابس التقليدية تتميز بالطول والاتساع والاحتشام، ولم تعرف الملابس الداخلية في السابق، وقد استمدت الزخارف المطرزة في الملابس التقليدية من البيئة.

دراسة العجمي (2004)؛ وهدفت إلى الكشف عن طرق وأساليب جديدة لتنفيذ مشغولات فنية وحلى ومكملات زينة بالطرق اليدوية السهلة التنفيذ من خلال خامات العجائن. وقد اتبعت الباحثة فيه المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التطبيقي، ويتضح المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحديد المواد المكونة لعجائن التشكيل وأنواعها والمواد المساعدة والخواص العامة لعجائن التشكيل وأدواتها اللازمة، تنفيذ معلقات ومكملات زينة تعطي عالماً من الاحتمالات التشكيلية بدون تصميم مسبق وتم تطبيقها على شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة لعام (2003-2004) ولذلك أضيف المنهج التجريبي. وأخيراً توصلت نتائج البحث إلى أنه يمكن الاستفادة من خصائص كلٍ من عجينة الورق والسيراميك من حيث الخشونة والنعومة واللدونة والمرونة واللمعان والإطفاء والألوان الداكنة والباهتة والزاهية في إيجاد علاقات تتيح الفرصة لإثارة التفكير الابتكاري والوصول إلى مشغولات ذات قيمة تشكيلية مختلفة ومتنوعة، ويمكن الاستفادة من هذه الخصائص للتعبير عن الديناميكية والسكون عن طريق تجاوز أو اصطدام أو تباين الألوان والملامس لهذه الخامة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

رغم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والاستدلال على الكتب والمراجع التي قام الباحثون بالاستعانة بها في دراساتهم السابقة، ولكن تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تبحث في الإمكانيات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية لمنطقة عسير ودورها في تصميم وإنتاج مشغولات فنية نسائية معاصرة باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تساهم في مضاعفة حجم الإنتاج بالوقت والجهد وبتكلفة أقل، وكذلك فقد قام الباحثون بجمع البيانات من قبل؛ بالتركيز على جزئية محددة وتجاهل باقي المتغيرات، مما تعكس جزئية فقط وتجاهل المتغيرات الأخرى، بينما عملت الدراسة الحالية على جمع البيانات من كافة الأساليب والاستراتيجيات.

3- منهجية وإجراءات البحث

3-1- منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.

2-3- أدوات البحث:

استمارة تقييم المشغولات الفنية.

3-3- مجتمع البحث:

الملابس الشعبية النسائية العسيرية والزخارف عليها.

4-3- عينة البحث:

يتحدد البحث على أخذ عينة من الزخارف على الملابس الشعبية النسائية العسيرية (الثوب المجنب).

5-3- إجراءات البحث:

- 1- جمع المادة العلمية بما يتعلق بموضوع البحث من خلال الدراسات والأبحاث السابقة، وقد اشتملت المادة العلمية على أربعة محاور رئيسة هي:
 - نظرة تاريخية عن منطقة عسير.
 - البيئة الطبيعية لمنطقة عسير.
 - الفنون الشعبية لمنطقة عسير.
 - المشغولات الفنية.
 - التقنيات التكنولوجية الحديثة.
- 2- التصوير الفوتوغرافي للملابس الشعبية النسائية العسيرية (الثوب المجنب)، وتصوير تطبيق تصاميم الباحثة في مشغولات فنية معاصرة.
- 3- تحليل بعض عناصر الزخارف للملابس الشعبية النسائية (الثوب المجنب) ببرنامجي Adobe Illustrator و Adobe Photoshop CC 2015 و CC2015.
- 4- تصميم مشغولات فنية معاصرة ببرنامجي Adobe Illustrator CC2015 و Adobe Photoshop CC 2015.
- 5- استمارة تقييم المشغولات الفنية.

6-3- التجربة العملية

تم تقسيم المرحلة العملية إلى ثلاثة مراحل وهي: مرحلة التحليل، ومرحلة التصميم، ومرحلة التطبيق.

أ- مرحلة التحليل:

في هذه المرحلة تم تحليل بعض العناصر الزخرفية على الثوب العسيري النسائي (الثوب المجنب)،

ب- مرحلة التصميم:

في هذه المرحلة تم تحليل الأشكال الهندسية المكونة للثوب العسيري النسائي (الثوب المجنب).

تحكيم المشغولات الفنية

أ- صدق وثبات المقياس:

• الاتساق الداخلي للمقياس:

تم توزيع المقياس على خمسة محكمين ثم قامت الباحثة بجمع البيانات لحساب معامل الارتباط بيرسون بهدف معرفة الصدق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية كما يوضحه الجدول (1):

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس بالدرجة الكلية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.371	6	**0.837
2	**0.478	7	**0.616
4	**0.730	8	**0.636
5	**0.521		

أظهرت مستويات الاختبار في الجدول رقم (1) أن جميع عبارات المقياس مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى معنوية (0.01) ما عدا العبارة (1).

• ثبات مقياس الدراسة:

وللتأكد من ثبات الأداة (Reliability) تم حساب معامل ثبات المحاور بطريقة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (2) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدراسة

المحور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مقياس الدراسة	7	0.700

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات مقياس الدراسة مقبول إحصائياً حيث بلغ (0.700) مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ب- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات بالحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (3-2=1)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (2/3=0.666) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

▪ من 1 إلى أقل من 1.66 يمثل (لا) نحو كل عبارة.

▪ من 1.66 إلى أقل من 2.34 (إلى حد ما) نحو كل عبارة.

■ من 2.34 إلى 3.00 يمثل (نعم) نحو كل عبارة.

كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ " Cronbach's Alpha لقياس الثبات.

المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مقياس الدراسة ولترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من متغيرات الدراسة عن متوسطها الحسابي. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على تكرارات استجابات أفراد العينة على عبارات الاستمارة.

معيقات البحث:

أثناء قيام الباحثة بهذه الدراسة واجهتها بعض الصعوبات، والتي في الحقيقة لا يليق أن نسميها صعوبات كونها في إطار البحث العلمي الذي لا يخلوا منها، ومن بينها الحصول على المراجع من المكتبات الجامعية رغم ندرتها، وصعوبة دمج الطابع الشعبي المتميز بالألوان الصريحة والخامات الخاصة في تصميم ملابس نسائية عصرية تتميز بالألوان الهادئة أو الداكنة والخامات المتنوعة.

4- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

إجابة السؤال الأول: ونصه " ما الصياغات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية بمنطقة عسير؟". وللإجابة على هذا السؤال؛ تم استخراج النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارتين رقم (1) القائلة: "في المشغولة طابع التراث الشعبي العسيري" والعبارة رقم (2) القائلة: "استفادت الباحثة من الزخارف الشعبية للملابس العسيرية في إنتاج مشغولات فنية معاصرة" وذلك في المشغولات الخمس للمحكمن الخمسة. وكما يبينها الجدول الآتي:

جدول (3) التكرارات والمتوسطات لإجابات العينة على الصياغات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية بمنطقة عسير

م	المعايير	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		نعم	إلى حد ما	لا			
1	في المشغولة طابع التراث الشعبي العسيري	ك	24	1	2.96	0.20	1
		%	96.0	4.0			
2	استفادت الباحثة من الزخارف الشعبية للملابس العسيرية في إنتاج مشغولات فنية معاصرة	ك	23	2	2.92	0.28	2
		%	92.0	8.0			

يتبين من النتائج في الجدول (3) أن الصياغات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية بمنطقة عسير هي التراث الشعبي العسيري حيث أخذت 96% من المشغولات طابع التراث الشعبي العسيري وبلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقة المحكمن لهذه العبارة (2.96 من 3) وكذلك الزخارف الشعبية حيث تم الاستفادة منها في 92% من المشغولات الخمس وبلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقة المحكمن لهذه العبارة (2.92 من 3) وقد بلغ المتوسط الكلي لهاتين العبارتين (2.94 من 3) حسب تقييم المحكمن الخمسة للمشغولات.

السؤال الثاني: ونصه "ما مدى إمكانية تصميم مشغولات فنية معاصرة مستمدة من الزى الشعبي العسيري؟". تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال استخراج النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارتين رقم (6) القائلة: "أثمرت نتائج الأعمال عن أشكال جديدة ومبتكرة مستلهمة من بعض الملابس العسيرية" والعبارة رقم (7) القائلة: "تميّز عمل الباحثة بالمعاصرة والفرادة من حيث الشكل الخارجي للعمل" وذلك في المشغولات الخمس للمحكّمين الخمسة.

جدول (4) إجابات العينة على مدى إمكانية تصميم مشغولات فنية معاصرة مستمدة من الزى الشعبي العسيري

م	المعايير	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		لا	إلى حد ما	نعم			
6	أثمرت نتائج الأعمال عن أشكال جديدة ومبتكرة مستلهمة من بعض الملابس العسيرية	ك	19	6	0	2.76	1
		%	76.0	24.0	0.0		
7	تميّز عمل الباحثة بالمعاصرة والفرادة من حيث الشكل الخارجي للعمل	ك	18	7	0	2.72	2
		%	72.0	28.0	0.0		

يتبين من النتائج في الجدول (4) أن إمكانية تصميم مشغولات فنية معاصرة مستمدة من الزى الشعبي العسيري كانت بدرجة عالية حيث أثمرت نتائج الأعمال عن أشكال جديدة ومبتكرة مستلهمة من بعض الملابس العسيرية في 76% من المشغولات وأثمرت إلى حد ما في 24.0% منها وبلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقة المحكّمين لهذه العبارة (2.76 من 3)، ولقد تميّز عمل الباحثة بالمعاصرة والفرادة من حيث الشكل الخارجي للعمل في 62% من المشغولات، بينما تميز إلى حد ما في 37.5% منها وبلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقة المحكّمين لهذه العبارة (2.63 من 3) وقد بلغ المتوسط الكلي لهاتين العبارتين (2.76 من 3).

السؤال الثالث: ونصه "ما الأساليب المتبعة في زخرفة الملابس الشعبية النسائية بمنطقة العسير من حيث الألوان والخامات والأنواع؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارة (4) القائلة: "استثمرت الباحثة التقنيات وأساليب التشكيل بإعطاء نتائج مبتكرة ومستحدثة منها" والعبارة (5) القائلة: "هناك تنوع في التوليف بين الخامات المختلفة المستخدمة في العمل" والعبارة (8) القائلة: "احتوت أعمال الباحثة على أفكار جديدة في استخدام الخامات" وذلك في المشغولات الخمس للمحكّمين الخمس.

الجدول (5) استجابات المحكّمين بخصوص الأساليب المتبعة في زخرفة الملابس الشعبية النسائية بمنطقة العسير من حيث الألوان والخامات والأنواع

م	المعايير	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		لا	إلى حد ما	نعم			
4	استثمرت الباحثة التقنيات وأساليب التشكيل بإعطاء نتائج مبتكرة ومستحدثة منها	ك	19	6	0	2.76	1
		%	76.0	24.0	0.0		
5	هناك تنوع في التوليف بين الخامات	ك	15	9	0	2.63	2

م	المعايير	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		نعم	إلى حد ما	لا			
	المختلفة المستخدمة في العمل	62.5 %	37.5	0.0			
8	احتوت أعمال الباحثة على أفكار جديدة في استخدام الخامات	17 ك	8	0	2.68	0.48	3
		68.0 %	32.0	0.0			

يتبين من النتائج في الجدول (5) أن إمكانية تنفيذ مشغولات فنية معاصرة مستمدة من الزي الشعبي العسيري جاءت بدرجة عالية وتمثل ذلك في أن الباحثة استثمرت التقنيات وأساليب التشكيل بإعطاء نتائج مبتكرة ومستحدثة في 76% من المشغولات و إلى حد ما في 24.0% منها وبلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقة المحكمين لهذه العبارة (2.76 من 3)، وكان هناك تنوع في التوليف بين الخامات المختلفة المستخدمة في العمل في 62.5% من المشغولات وإلى حد ما في 37.5% منها ، وبلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقة المحكمين لهذه العبارة (2.63 من 3) كذلك احتوت أعمال الباحثة على أفكار جديدة في استخدام الخامات في 68% من المشغولات وإلى حد ما في 32% منها وبلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقة المحكمين لهذه العبارة (2.68 من 3) وبلغ المتوسط الكلي لموافقة المحكمين لهذه العبارات (2.68 من 3).

خلاصة بأهم النتائج

يمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

- 1- تتمتع منطقة عسير بالتضاريس والمناخ المتباينين لذا اختلفت أنواع وزخارف الملابس حسب ذلك.
- 2- احتواء الملابس الشعبية النسائية في منطقة عسير على الزخارف الهندسية والنباتية والرمزية.
- 3- اشتغال الثوب المجنب على الألوان الصريحة الأسود والأبيض والأحمر والبرتقالي والأصفر والأزرق والأخضر.
- 4- أكد البحث على أهمية الصياغات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية النسائية لمنطقة عسير في إثراء المشغولات الفنية.
- 5- تم الاستفادة من الوحدات الزخرفية في الملابس الشعبية النسائية لمنطقة عسير في تصميم مشغولات فنية معاصرة.
- 6- تم الاستفادة من الوحدات الزخرفية في الملابس الشعبية النسائية لمنطقة عسير في تنفيذ مشغولات فنية معاصرة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

- 1- عمل موقع إلكتروني موثق ومدعم بالصور التراثية على مستوى المملكة العربية السعودية بجميع مناطقها حتى يتسنى للدراسين الاستفادة منه.
- 2- إعداد أبحاث لمشغولات فنية معاصرة مستمدة من زخارف الزي الشعبي للرجل العسيري.
- 3- إعداد أبحاث لمشغولات فنية معاصرة تستفيد من الفن الشعبي السعودي لمناطق أخرى من المملكة العربية السعودية.
- 4- تطوير وحدات دراسية لطلبة المدارس في مختلف المجالات الفنية لتهتم بحفظ وتوثيق الفنون الشعبية بشكل خاص، وإتاحة الفرصة للتجريب والابتكار فيها.

- 5- ضرورة اهتمام الفنانين خاصة في مجال الأشغال الفنية بالفنون الشعبية، ومحاولة إعادة صياغتها بما يتوافق مع الفكر المعاصر، والعمل على إدخال التكنولوجيا الحديثة في تصميمها.
- 6- إنشاء معاهد تدريبية لإتاحة الفرصة للراغبين بالاستزادة من مجال الأشغال الفنية.
- 7- العمل على تطبيق التقنيات التكنولوجية الحديثة في تصميم الأزياء التراثية في المملكة.
- 8- كما توصي الباحثة بإجراء دراسات وأبحاث مستقبلية في مجال إنتاج مشغولات عصرية ذات طابع شعبي.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم، سورة النمل آية 19.

أولاً: المراجع العربية:

- أبو رأس، رحاب عبد الله (2008). الزخارف الإسلامية كمصدر لتصميم وحدات أثاث معاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- البسام، ليلى صالح (1999). الملابس التقليدية في عسير. المأثورات الشعبية: فصلية، علمية، متخصصة. العدد 53- 45. ص 87- 109.
- حسين، يسرى. (2010). تكنولوجيا المعلومات في تحسين مستوى أداء الخدمة الفندقية (دراسة تطبيقية في فندق السدير). مجلة الإدارة والاقتصاد. (85). ص 315- 358.
- الدغيم، ريم. (2015). ملابس ذكية تجمع بين الأناقة والتكنولوجيا. بحث مقدم من طالبة ماجستير بالمستوى الثالث مسارات تصميم وإنتاج الملابس. جامعة القصيم. السعودية.
- الزهراني، أحمد غرم الله (1435). التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الشريف، عبد الرحمن صادق (1984). جغرافية المملكة العربية السعودية: أقليم جنوب غرب المملكة. الرياض: دار المريخ.
- الشهري، خالد فهد فايز (2014). توظيف العناصر الجمالية الزخرفية بمنطقة عسير في إثراء التصميم المعاصر. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الشهري، ليلى عبد الرحمن (2006). الملابس والمنتجات التقليدية وزخارفها في منطقة عسير (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الملابس والنسيج، كلية الاقتصاد المنزلي.
- عبد الرحمن، نورة محمد؛ العنقري، الجوهرة محمد؛ العجروش، مديحة محمد (1989). بلاد عسير أهبها. الرياض: حقوق النشر الدولية.
- عبد المقصود، باسم كمال البكري (2009). الاستفادة من إمكانات الكمبيوتر في عمل تصميمات مسبقة لمشغولات فنية مجسمة. أعمل المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية- التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية. كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
- العجمي، ماجدة عبد الوهاب (2004). رؤية جديدة للقيم التشكيلية للعجائن كأساليب ابتكارية تسهم في إثراء المشغولات الفنية. مجلة بحوث التربية النوعية. المجلد 4. ص 144- 169.
- العمري، محمد صالح (2012). القيم الجمالية للعمارة الشعبية في منطقة كمدخل لابتكار مشغولات خزفية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- كحالة، عمر رضا (1964). جغرافية شبه جزيرة العرب. مكة: مكتبة النهضة الحديثة.
- لباد، حميدة حسين (2008). السمات الفنية لنسيج التراث السعودي والإفادة منه في عمل مكملات الزينة الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- مصطفى، محمود السيد أحمد (2007). توليف الأشكال الخشبية جاهزة الصنع في إنتاج مشغولة فنية خشبية. المؤتمر العلمي السنوي الثاني- معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي. المجلد 2. ص 490- 774.
- مقداد، محمد. (2015). الخصائص الإدارية التي تؤثر في أداء قطاع الصناعة في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية. مجلد 10 (1). ص 1- 21.
- منير الدين، أميرة عبد الرحمن (2010). أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية في تدريس مقررات الأشغال الفنية على اكتساب الطالبات القيم النية التشكيلية والمهارات الأدائية الوظيفية بجامعة أم القرى: بحث شبه تجريبي. رسالة دكتوراه منشورة. قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- مؤمن، نجوى شكري محمد؛ جرجس، سلوى هنري؛ حجازي، نجوى حسين (1996). دراسة تحليلية لبعض أنماط الأزياء الشعبية النسائية السورية والاستفادة منها في أسلوب التشكيل على المانيكان. مجلة علوم وفنون. مجلد 8 (1). ص 203- 252.
- اليماني، إيمان حسم المنتصر (1417). ثوب المرأة المكعبة كمصدر تراثي في تصميم وتنفيذ مشغولات جلدية معاصرة والإفادة منها في تدريس التربية الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

Fine Possibilities of Decorative Traditional Popular Clothing

in Asir Region and its role in Contemporary Technical Artifacts Production

Abstract: This research was aimed to design contemporary technical artifacts derived from Asir's folk costume and identify formulations fine decorations popular women's clothing in Asir region (Almjumb dress), and implementation of contemporary technical artifacts art derived from Asir's folk costume. The researcher followed in this research a descriptive analytical method and experimental method. the experimental used in the decomposition of the formulations fine decorations for the popular women's clothing in Asir region (Almjumb dress), then designed and implemented contemporary technical artifacts derived from Asir's folk costume. The results showed that traditional popular clothing in asir region contains several geometric, botanical and symbolic decorations, and the most popular female clothing in asir region (almjumb dress) contains wild variety of colors (black, white, red, orange, yellow, blue and green), also, the research emphasized on the importance of fine possibilities of decorative traditional popular clothing in asir region and its role in contemporary technical artifacts production. The research recommended that official in Saudi Arabia should design a website which contains heritage clothing photos in the kingdom.

Keywords: Fine Possibilities, Decorative, Traditional Popular Clothing, Technical Artifacts.